



دور الجامعات السعودية في تعليم اللغة لغير الناطقين من خلال قبول الآخر والتعددية الثقافية من وجهة نظر منسوبيها

The Role of Saudi Universities in Teaching Arabic to Non-Native Speakers Through Embracing the Other and Cultural Pluralism from the Perspective of Their Affiliates

د. منيرة عبدالله الفايز

أستاذ النحو الصرف وفقه اللغة المساعد، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (المملكة العربية السعودية)

Maalfayz@pnu.edu.sa

أ. نوف بنت علوي العتيبي

قسم العلوم الإنسانية والإدارية بالكلية التطبيقية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (المملكة العربية السعودية)

naalotibi@pnu.edu.sa

د. هياء بنت علي آل مغيرة

قسم اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (المملكة العربية السعودية)

HAALMGIRAH@pnu.edu.sa

د. حمود محمد الرمحي

قسم اللغة العربية، جامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

hamood@squ.edu.om

أ.د. عائدة بنت سعيد البصلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (المملكة العربية السعودية)

asalbasalah@pnu.edu.sa

تاريخ النشر: 2025/05/20

تاريخ القبول: 2025/04/20

تاريخ الإيداع: 2025/04/12

الملخص:

هدفت الورقة إلى دراسة دور الجامعات السعودية في تعليم اللغة لغير الناطقين من خلال قبول الآخر والتعددية الثقافية، إذ أصبح تعليم العربية وتعلمها من خلال الانغماس في البيئة الثقافية والمجتمعية من طرق التعايش بين الشعوب، فيتحتّم على المؤسسات التعليمية تطوير مناهج تعليمها للناطقين بغيرها مع إيلاء "الثقافة المجتمعية" و"التعلم بالخدمة المجتمعية" جل الاهتمام، وتضمن نموذج الدراسة ثلاثة متغيرات، وهي: دور الجامعات في تعليم اللغة لغير الناطقين بأبعاده الفرعية (أهداف الجامعة، والآليات المتبعة، والمعوقات) متغيراً مستقلاً، وقبول الآخر متغيراً تابعاً، والتعددية الثقافية متغيراً وسيطاً، وتم الاعتماد على الاستبيان المغلق فوزع على عدد من طلبة الجامعات السعودية من السعوديين ومن الجنسيات الأخرى، وأُستخدِم إجراء إعادة أخذ العينات (*Bootstrapping* عن طريقة *Macro process*) بحجم عينة (5000)، ومستوى ثقة بنسبة 95%. وبعد التحقق من شروط نوع الوساطة كاملة أم جزئية (*Partial and Full Mediation*)، وتوصلت الدراسة إلى أن دور الجامعات السعودية في تعزيز قبول الآخر دور إيجابي ودال إحصائياً وانعكس إيجابياً على تعليم العربية لغير الناطقين بها، ولكنه ليس دوراً كاملاً، بل جزئياً.

الكلمات المفتاحية: تعليم العربية لغير الناطقين بها؛ التعددية الثقافية؛ قبول الآخر؛ دور الجامعات السعودية؛ الحضارة العربية.

**ABSTRACT:**

This paper aims to examine the role of Saudi universities in teaching Arabic to non-native speakers through the lens of embracing the other and promoting cultural pluralism. Teaching and learning Arabic through immersion in the cultural and societal environment has become one of the means of coexistence among peoples. Therefore, educational institutions are required to develop their curricula for teaching Arabic as a second language with particular focus on "social culture" and "service-learning." The study model included three variables: the role of universities in teaching Arabic to non-native speakers with its sub-dimensions (university objectives, adopted mechanisms, and obstacles) as the independent variable; acceptance of the other as the dependent variable; and cultural pluralism as the mediating variable. A closed-ended questionnaire was utilized and distributed among Saudi university students, both Saudi nationals and those of other nationalities. The bootstrapping method was employed using the Macro Process approach with a sample size of 5000 and a 95% confidence level. After verifying the conditions for full or partial mediation, the study concluded that Saudi universities play a statistically significant and positive role in promoting acceptance of the other, which in turn positively impacts Arabic language education for non-native speakers. However, this role is partial rather than comprehensive.

Keywords: Teaching Arabic to non-native speakers, cultural pluralism, acceptance of the other, the role of Saudi universities, Arab civilization.

المقدمة:

يدرك الدارسون أن المملكة العربية السعودية دولة كبيرة المساحة، جمعت بداخلها مناطق جغرافية عديدة، وفيها تتواجد المجتمعات ذات الوجود التاريخي المرتبط بالثقافة والحضارة العربية القديمة، واللغة العربية الفصحى بلهجاتها هي السائدة، وبالرغم من أن الثقافة العربية تطورت بعد ظهور الدولة الإسلامية فالأحكام السائدة في كل أرجاء المملكة هي أحكام الإسلام الذي ينادي بالسلام والرحمة والتعايش مع الآخرين، ومع ذلك فإن ملامح هذه الثقافة العربية الإسلامية تتنوع بين المناطق بحكم عمقها التاريخي وبحكم جوارها الجغرافي مع مجتمعات في دول الجوار، كما أن المملكة تستقبل الحجاج المسلمين من مختلف دول العالم في مواسم الحج والعمرة فينزلون مكة وجدة والمدينة والطائف وغيرها من المدن للإحرام والزيارة وأداء الفرائض، وتلك المدن ذات أهمية جغرافية، فهي همزة وصلٍ و نقطة تجمع وتواصل للملايين بثقافتهم المختلفة حيث مراكز التجارة أيضًا، وما زالت المملكة تفتح ذراعيها لهم وتؤمن لهم كل متطلبات الأمان والرفاهية والراحة لإتمام مناسكهم مستخدمة التكنولوجيا وما تيسر للتسهيل عليهم، بالإضافة إلى ذلك فالمملكة ومنذ سبعينات القرن الماضي تستقبل ملايين الوافدين والمقيمين لأغراض التعليم والصحة والعمل في النفط والاستثمار والتجارة والصناعة والسياحة وغيرها، حتى باتوا يشكلون نسبة كبيرة ومقدرة من إجمالي عدد السكان، هذا بالإضافة إلى أن المملكة تأثرت بالحروب التي دارت في البلاد العربية من حولها في الربيع العربي كونها قلب الشرق الأوسط ونبض الوطن العربي، فتأثرت بهجرة عدد كبير من الوافدين من فلسطين العراق وسوريا ولبنان والسودان واليمن وغيرها من دول الحروب والنزاعات، ونتج من اجتماع حركة الحجاج والوافدين والمهاجرين فرارًا من الحروب مجتمعات متعددة الثقافات والحضارات والديانات واللغات واللهجات، و من ذلك التنوع نشأت التعددية الثقافية، لذا فإن الجامعات كونها محراب التعليم والبحث والمعرفة قد أولت هذا التنوع الحضاري اهتمامها وسعت في أهدافها



المنبثقة من أهداف رؤية المملكة إلى وضع الخطط والآليات في برامجها لضمان تحقيق تلك المشاريع التي تعزز تعليم العربية لغير الناطقين بها بطرق حضارية وآليات جديدة تناسب هذا الهدف في ضوء تعدد اللغات والثقافات والحضارات، ومن منظور تقبل الآخر واحترامه والتعايش معه بحب وسلام وألفة واحترام.

لذا توجهت أنظار العالم إلى المملكة العربية السعودية لتعلم العربية منذ القدم، وبذلك صارت مسألة تعليم العربية لغير الناطقين بها، وإدارة التنوع، وتقبل الآخر، ومراعاة التعددية، وحوار الحضارات ضرورة لازمة، فاللغة العربية اليوم تعد منهلًا مهمًا ينهل منه المتعلمون لأغراض مختلفة، كما أنها أصبحت رافدًا واعدًا من روافد الاستثمار والاقتصاد اللغوي، فأولتها المملكة جل عنايتها، وجعلتها من أهدافها الاستراتيجية في رؤيتها الطموحة وعملت على تطويرها ودعم تعليمها، إذ تعتبر اللغة العربية أحد أهم ركائز التراث الثقافي والديني للشعب السعودي، كما تعتبر اللغة العربية وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع وباب التعبير عن الهوية الوطنية والثقافية، و"على الرغم من أهمية الثقافة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلا أن الموضوعات الثقافية لا تحظى بما تستحقه من اهتمام في برامج وكتب تعليم العربية لغير الناطقين بها، كما أنها لم تف باحتياجات الدارسين واهتماماتهم الثقافية (قطب، 2018؛ الفوزان، 2024). ودراسة اللغة دون دراسة ثقافة الناطقين بها كأنها حياة بلا روح. فاللغة وعاء الثقافة والثقافة جزء لا يتجزأ من الكفاية اللغوية (برنيان، وزاده، 2023؛ الشايع، 2020). ومن هنا يسعى صناع القرار دومًا إلى تشجيع الحفاظ على اللغة العربية والثقافة معاوتعزيز استخدامهما في جميع المجالات، كما أن رؤية المملكة العربية السعودية (2030) تأتي للمحافظة على التنوع الثقافي لدفع عجلة التنمية الاقتصادية مع الالتزام بقوانين هذه البلد واحترام عاداته وتقاليده، ولقد قام بإعدادها نخبة من الكوادر العلمية والقامات السياسية والفكرية المتخصصة - لتؤكد فكرة احترام التنوع الثقافي والاجتماعي، وأن التنوع من المحركات الرئيسة للتنمية المستدامة، وجاء ذلك بشكل مباشر في نصوص الرؤية الوطنية (القيسي، 2017)، فالمملكة تروم من خلال دعم تعلم اللغة العربية تعزيز التنوع الثقافي والتفاعل الإيجابي بين الأجيال المختلفة في المجتمع السعودي، فمن أبرز التوصيات التي انتهى إليها المتحاورون في ملتقى (أسبار) حول قضية "أثر التنوع الثقافي على التنمية المجتمعية وتكامل الثقافات"، التأكيد على أهمية التعليم، والتوعية وإعطاء الأولوية للتعليم في مبادرات بناء الوعي حول موضوع التنوع الثقافي، وتشجيع التعرف على الثقافات المختلفة (لجنة الشؤون الثقافية والسياحية، 2023، يونيو). لذلك "يشير التعليم متعدد الثقافات على أهمية تغيير هيكل المؤسسات التعليمية، وتوفير فرص متساوية؛ لتحقيق العدالة والتميز الأكاديمي...من هذا المنطلق، تعد المؤسسة التعليمية ركيزة أساسية في تحقيق التعليم متعدد الثقافات، واتباع التوجهات المستقبلية حيث تقوم بعملية التعليم وتهذيب سلوك المتعلمين وجعلهم مقبولين اجتماعيًا"، (العتيبي، والعزري، 2023، ص 12؛ آل حسين، 2021). كما أن دول العالم اهتمت بمفهوم التعددية الثقافية فنال زخمًا علميًا كبيرًا في العقود الأخيرة من القرن المنصرم، وامتد زخمه إلى العقد الثالث من القرن الحالي، ويرجع ذلك الاهتمام عالميًا بمفهوم التعددية الثقافية لبروز دول كبرى تجمع في إطار حدودها الإدارية والسياسية مجتمعات وكيانات



متعددة الثقافات، فتزامن زخمه مع زخم مفهوم المواطنة كمعيار أساس للحقوق والواجبات في تلك الدول، مدعومًا بتطورات قانونية ومواثيق دولية ضخمة، تُعلي من شأن حقوق الإنسان وقيم احترام التعددية والتنوع الثقافي، والحرية والعدالة والمشاركة، وقد كان لهذا الاهتمام صدى خاصًا في تطبيقاتها لبعض آليات تعزيز التنوع الثقافي من إثراء لرأس مالها البشري وميزة تنافسية بالقوة الناعمة (الشاذلي، 2020، ص: 1؛ آل كدم، 2024).

ومما سبق يتضح لنا أن تطوير مهارات الاتصال الثقافي واللغوي بين المجتمعات المختلفة من الطرق الفعالة في التعلم لكونه محركًا فاعلاً لتحقيق التنمية المجتمعية، إذ يساعد هذا النوع من التعلم على تعزيز التفاهم والتعاون بين المجتمعات المختلفة، ويمكن من تطوير التبادل التجاري، وبذلك يمكن القول بأن تطوير مهارات الاتصال الثقافي واللغوي يعتبر مفتاحًا لتحقيق التنمية المجتمعية المستدامة، حيث توفر الأساس اللازم لتفاعل المجتمعات المختلفة والتعاون بينها لتحقيق التطور والازدهار والنماء، فأهمية التنوع الثقافي تأتي من مكانة الثقافة في حياة الأفراد والمجتمعات خصوصًا ما تعلق منها بالدين واللغة، على اعتبار أنهما مكونين رئيسيين للثقافة، وبالتالي لهوية جماعة معينة (ابن سباع، 2024؛ الشهري، 2024). كما أن صهر الخليط البشري المكون من أعراق وخلفيات لغوية وانتمايات دينية مختلفة يجب أن يستثمر من قبل صناع القرار وواضعي السياسات في المملكة لتحقيق قصص نجاح وإبداع ترفع مستويات التعبير عن مخرجات الانتماء بالعمل والمنجز والوفاء للتجربة والعهد والإنسان، لذا فتحن نؤمن بـ "أن الاعتراف بالتعدد لا يخل بالوحدة الوطنية، بل هو إقرار باختلاف الألسن والألوان وأنماط الحياة، ما يتيح للحكومات توظيف التنوع في الإبداع والتفوق والتسامح والإنجاز" (الرباعي، علي، 2022، ص 28). كما "أن العالم اليوم في أشد الحاجة إلى التسامح الفعال والتعايش الإيجابي بين الناس أكثر من أي وقت مضى، نظرًا لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوما بعد يوم بفضل ثورة المعلومات والاتصالات، والثورة التكنولوجية التي أزال الحواجز الزمنية والمكانية بين الأمم والشعوب" (عتيبة، 2020، ص 41؛ الشهري، 2024)، وعلينا أن نعترف بذلك "لأن الحضارة الإنسانية ملك للجميع" (بوعود، 2006؛ الدرهم، 2021). أما فيما يتعلق بسياق اللغة العربية، فإن تعلم اللغة العربية له هدفان، وهما اللغة العربية كهدف والعربية كأداة. وتعلم اللغة العربية كهدف يعني تعلم جميع الجوانب اللغوية للغة العربية ككل. وفي الوقت نفسه، فإن تعليم اللغة العربية كأداة يعني تعليم اللغة العربية كجزء من دراسة العلوم الأخرى. بحيث يمكن توجيه منهج تعليم اللغة العربية كأداة لغرس قيم التسامح والمساواة والتعددية الثقافية في المجتمع (Munir, 2017; Aben Ahmed, 2025)، ويهدف هذا المشروع إلى الوقوف على دور الجامعات السعودية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتفعيله من خلال تقبل الآخر والانفتاح على الحضارات، والتعامل مع التعددية الثقافية من منطلق إنساني حضاري راق، وذلك بعد أن فقدت نظريتنا "بوتقة الانصهار" الغربية، ونظرية "غلبة العصبية" الخلدونية، بريقهما في دراسات العلوم الاجتماعية لصالح نظريات جديدة في التعددية الثقافية وإدارة التنوع، حيث طال التطور في مفهوم التعددية الثقافية وتقبل الآخر علوم أخرى غير



العلوم الاجتماعية، منها: علوم الإدارة بفروعها، وعلوم الدراسات الاستراتيجية، والتخطيط اللغوي، والتخطيط الاستثماري التنموي، خاصة تلك التي تهتم بمحاور بناء السلام والأمن، والتعايش السلمي، وحفظ الحقوق والواجبات، ومن هنا ظهرت نظريات جديدة تعنى بإدارة التنوع وتراعي التعددية والتنوع مستصحباً في كل أطر التخطيط ومصفوفاته، وشمل ذلك التخطيط في المنظومات الأممية والإقليمية والقارية، وعلى رأس ذلك أهداف التنمية المستدامة المتوافق عليها دولياً، وعلى المستوى الوطني نجد أن رؤية المملكة 2030م راعت في خططها كل الاستراتيجيات الداعية لتعليم العربية لغير الناطقين بها، مع احترام التعددية وفتح الباب لحوار الحضارات، وتفاقت الدعوات لنشر الوعي بأهمية تقبل الآخر والانفتاح على الثقافات. ولقد اهتمت العديد من الدول العربية بدور المؤسسات التعليمية في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر فأقامت العديد من الفعاليات، ومن ذلك:

1- نظم المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ملتقى علمي في البحرين، يهدف إلى الآليات التي يجب اتباعها لتعزيز تلك القيم في المؤسسات التعليمية بهدف تحويلها بكامل عناصرها ومكوناتها إلى فضاء للتسامح والتعايش والحوار، مع الاهتمام بالمناهج التي تعزز ذلك، مع الحاجة إلى ممارسات حقيقية للطلبة لترسيخ القيم، وأوصى بأنه يجب الاستفادة من تجربة البحرين عندما أطلقت مشروع المدارس المعززة للمواطنة وحقوق الإنسان، وتطبيقها على الجامعات.

2- نظم كرسي اليونسكو للحوار بين أتباع الديانات والثقافات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالتعاون مع مركز الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة وحوار الحضارات وجامعة السوربون جلسة حوارية لمناقشة (ثقافة الحوار في التعليم). وأوصى بضرورة وضع المزيد من السياسات في التعليم للاهتمام بالمقررات لكي تكون على قدر عال من الجودة بما يتناسب مع حوار الحضارات.

النشأة المفاهيمية للمصطلحات:

يُعد التنوع الثقافي ضرورياً للبشرية بقدر ما يُعد التنوع البيولوجي ضرورياً للطبيعة. وبهذا المعنى، فهو تراث مشترك للبشرية، وينبغي الاعتراف به والتأكيد عليه لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية. وفي المجتمعات التي تزداد تنوعاً، من الضروري ضمان تفاعل متناغم بين الأفراد والجماعات ذات الهويات الثقافية المتعددة والمتنوعة والديناميكية، بالإضافة إلى رغبتهم في العيش معاً. تُعدّ سياسات إدماج ومشاركة جميع المواطنين ضماناتٍ للتماسك الاجتماعي، وحيوية المجتمع المدني، والسلام. وبهذا التعريف، تُعبّر التعددية الثقافية عن واقع التنوع الثقافي من خلال سياساتها. وباعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الإطار الديمقراطي، تُسهم التعددية الثقافية في التبادل الثقافي وازدهار القدرات الإبداعية التي تُسهم في استدامة الحياة العامة. ويُوسّع التنوع الثقافي نطاق الخيارات المتاحة للجميع؛ فهو أحد جذور التنمية، لا يُفهم فقط من منظور النمو الاقتصادي، بل



أيضاً كوسيلة لتحقيق حياة فكرية وعاطفية وأخلاقية وروحية أكثر إرضاءً. (Declaration Universal UNESCO) وفي مقال ل (لويس رودريغس)، أستاذ الفلسفة والقانون في جامعة إيسكس بعنوان "مدخل حول فلسفة التعددية الثقافية وجذورها التاريخية"، يقول: "يوجد التنوع الثقافي في المجتمعات منذ زمن طويل، حيث كانت في اليونان القديمة مناطق صغيرة متنوعة في أزياءها، لهجاتها وهواياتها..". ويضيف "كان يشكل المسلمون في الإمبراطورية العثمانية الغالبية مع وجود أقليات مسيحية، يهودية، وثنية، عرب ومجموعات دينية أخرى". ويؤكد لويس رودريغس أن المجتمعات ظلت متنوعة ثقافياً في القرن الواحد والعشرين حيث يوجد في معظم البلدان خليط بشري من أعراق وخلفيات لغوية وانتماءات دينية مختلفة الخ. ووصف المنظرون المعاصرون هذه الظاهرة المتمثلة في التعايش بين الثقافات المتنوعة في البقعة الجغرافية نفسها بفضاء التعددية الثقافية. أي أن أحد معاني التعددية الثقافية هو التعايش بين الثقافات المختلفة. وفي هذا الشأن، يجب التأكيد أن الإسلام دين يعترف بالتنوع، ويضع له أهمية باعتباره قانوناً عمرانياً، وبالتالي فالشريعة تكرسه في مختلف الاتجاهات التطبيقية، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. فالإسلام نزل موافقاً للفطرة، لأن الله تعالى لن يرتضي لعباده عقيدة لا يقبلها العقل، أو شريعة لا يمكن تطبيقها بسبب تعارضها مع إمكانات الواقع، وقدرات الإنسان وطبيعته. وفي هذا الإطار، عبر القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، في أكثر من موضع عن اعتراف واضح بأهمية التنوع الثقافي، وبأنه حقيقة واقعة في حياتنا. وعندما نتكلم عن الثقافة، فإننا نتكلم عن الهوية، وبالتالي نعني منظومة من الأشياء والأمور، مثل اللغة، ومثل القومية، التي تعني الشعوب المختلفة الألوان واللغات.

اليوم العالمي للتنوع الثقافي.. الحوار والتنمية. تاريخ الاطلاع (2024، مارس، 12). كانت بدايات ظهور مفهوم مصطلح التعددية الثقافية مع بداية حركة حقوق الإنسان في الستينات من القرن العشرين. وهذه كانت الشرارة الأساسية للتغيير نحو العمل بهذا المفهوم، فركزت أول دراسة أثنية على الأفارقة الأمريكيين ومواجهة الصورة النمطية المنتشرة بين المثقفين وزيادة النظرة الإيجابية نحو نهمهم، ودخولهم للمدارس العليا، وظهرت عدة مقالات لمعالجة هذا المفهوم، بنظرة أعمق حوله وكيف تُبنى برامج تعليمية متعددة الثقافات لكل مستويات التعليم المتخصصة لتحقيق المساواة بين كل الجماعات والطبقات في المجتمع الأمريكي. (Williams, 2009)، وفي ثمانينات القرن الماضي برزت التعددية كظاهرة في أمريكا اللاتينية وتطورت ونمت خلال العقدين التاليين، وهذا الحراك الداخلي وجد حلولاً وإجابات من الثقافات الأصيلة وأعطى دفعة لصعود الهويات الجديدة التي بدورها أثرت التنوع، ف بجانب التنوع الثقافي أبرزت تلك الجهود الفقر والإقصاء الاجتماعي والاقتصادي، وتجاوز ذلك حقوق الإنسان الذي تعاني منه هذه المجتمعات (Durán & Pacheco. 2025, January 22-23, p 7). ومنذ ذلك الوقت استخدم مصطلح التعددية الثقافية كمصطلح شامل يغطي مساحات واسعة من السياسات التي تستهدف توفير مستوى معين من المساندة للمجموعات غير المسيطرة من الأقليات كالمهاجرين والأقليات المستقرة تاريخياً، وسميت التعددية الثقافية بمصطلحات أخرى مثل: سياسات التنوع، والحقوق الثقافية،



والمواطنة المتميزة، وحقوق الجماعة (عبد الفتاح، 2011/2007، 22-34). فليس هناك شكل واحد لمفهوم التعددية الثقافية في أوروبا، فكل بلد فيها له شكل خاص من التعددية (أبوسكين، 2014، 135). ويرى (Leilda & Simon. 2003) أن التعددية كمصطلح يستعمل بثلاثة معان: يستعمل كوصف لحالة التنوع في مجتمع ما، وكأيديولوجية تهدف إلى دمج التنوع العرقي في المجتمع، وكسياسات عامة تهدف لخلق الوحدة الوطنية من خلال التنوع العرقي في المجتمع.

تلعب التعددية الثقافية دورًا هامًا في حياتنا. فقد أصبحت أكثر من مجرد وصف للتغيرات الناجمة عن حركات الهجرة حول العالم. بل أصبحت فكرة وتفسيرًا لمجموعة من القضايا الاجتماعية والنفسية. تتمثل فكرة التعددية الثقافية في خلق مساحة للتعايش بين الثقافات المختلفة. وهذا يثير تساؤلات حول العلاقات بين الجماعات. تشمل تفسيرات التعددية الثقافية كلاً من الحاجة الإنسانية إلى الاختلاف، والحاجة إلى تكوين جماعات اجتماعية. وترتبط هذه التفسيرات بمسائل علاقات القوة، نظراً لاختلاف الجماعات الاجتماعية في المكانة الاجتماعية. فالتعددية الثقافية تنتج عن ثقافات وليس ثقافة واحدة، ثقافات عديدة تتكون بطريقة مركبة ومعقدة تتداخل فيها السياسة والدين والأخلاق وكثير من المفردات (Gekeler. (2011, March, p 7)، أو هي: ثقافات متعددة متصارعة في المجتمع الواحد نتيجة لأسباب وظروف متنوعة ظهرت في القرن العشرين (العاجز، والعمري، 2000، يناير). وربما يكون أوضح ما تتسم به النقاشات العامة حول التعددية الثقافية في الآونة الأخيرة هو الافتقار للوضوح في المصطلحات الرئيسية المتصلة بها والافتقار الذي يمكن أن يكون سبباً في ضرب التعددية كاستراتيجية لإدارة التنوع الثقافي (راتانسي. 2013، 18)، ويشير مصطلح التنوع الثقافي إلى الاختلافات القائمة بين المجتمعات الإنسانية في الأنماط الثقافية السائدة فيه، ويتجلى هذا التنوع عبر أصالة وتعدد الهويات المميزة للمجموعات والمجتمعات التي تتألف منها الإنسانية، فهي مصدر للتبادل والإبداع، وبهذا المعنى فإن التنوع الثقافي هو التراث المشترك للإنسانية وينبغي الاعتراف به والتأكيد عليه لصالح أجيال الحاضر والمستقبل، ويحمل مفهوم التنوع الثقافي فكرة التعايش بين أكثر من مظهر ثقافي داخل الوسط المجتمعي نفسه (ابن مني، وجغلول، 2018، 310)، يتطلب التنوع الثقافي "الاحترام المتبادل بين أصحاب الثقافات المتنوعة والمختلفة، احترام أساسه التسامح والمحبة؛ من أجل العيش المشترك داخل مجتمع متماسك. والتنوع اللغوي يسهم -بشكل واضح- في تنوع وتبادل الأفكار والرؤى، ويعد المظهر الثقافي، ومن ثم قبول الآخر، مظهر من مظاهر التنوع" (الغنيبي، 2022، 76). الجدير بالذكر أنه مع ذلك الاهتمام بالتعددية في الدول الغربية المتحضرة، وبقدر ما يدعي الغرب قدرته على النجاح في احتواء الفئات الثقافية المتباينة، وتحقيق القدر الكافي من إمكانية التعايش السلمي بين هذه الفئات، إلا أن تلك الدول التي لا تزال تعاني من تصدعات وتشققات على مستوى القبول بالتعددية داخل المجتمع الواحد (الوطن)، فضلاً عن خارجه (العتيبي، 2014). وإدراكاً من الدارسين بأن التنوع ظاهرة عالمية تتمظهر في الفرد والمجموعة كمنحى شخصي واجتماعي، وهو منحى يتشكل من أوجه التشابه والاختلاف في الانتماء للفئة العمرية، الانتماء السياسي، العقيدة، اللغة، المرتبة الاجتماعية والاقتصادية، وغير



ذلك، فتنشأ تلك التحديات من عوامل شخصية، أو مجتمعية أو ثقافية، ومن الأمثلة للتحديات الشخصية أنه قد لا تتوافق بعض التخصصات المهنية مع عقيدة الشخص، ومثال للتحديات المجتمعية: أن الأغلبية قد ترفض نتائج التغيير في المنظومة الواحدة أو في المجتمع العريض نظرًا للدين والتقاليد والأعراف، أما المثال على التحديات الثقافية فإن الحواجز الناشئة عن النظم واللغات والعادات تشكل مهددا للاستفادة من التنوع. ويمكن التعرف على هذه القضايا من البحث والتقييم للتنوع، وعمليا لابد من استخدام الاستراتيجيات الفوقية مثل السياسات ضد التمييز أو سياسات تعميم التعليم بما يزيد من المشاركة ويعزز إمكانية نشوء بيئة عمل مشجعة ومستوعبة للتعددية (European Managers). (CEC). (2019, January). (3). ومن هنا فقد عرفوا أنه من خلال النهج التعددي يتم تبني سياسات من شأنها أن تنتج من التعددية فرص ذات أثر إيجابي، وأن الإحساس بالانتماء في بيئة مستوعبة يخفف الضغط النفسي ويحسن الصحة الجسدية وينعكس ذلك على أداء الفرد، حيث إن العولمة والرقمية يتطلبان مزيدًا من التفكير في موضوع التنوع، في المنظومات والمؤسسات لأنه ينعكس عليها ما في المجتمع من تنوع، وبذلك تستبين وتفتح آفاق وحلول جديدة ناتجة من قدرات حل وابتكارات تنشأ من خلفيات متنوعة في ظل التنوع الفكري والثقافي. وتلك الحلول تنتج طواقم عمل لها القدرة على التكيف ومعالجة التحديات المرتبطة بالتنوع، وذلك لأن التنوع الثقافي يفتح آفاقًا لأفكار ورؤى الثقافات الأخرى، وهذه الثقافات تحتاج لأن تتعلم من بعضها وبالتالي تساهم هذه الثقافات في تنمية البلاد وتطورها، كما أن تبني مبدأ التعددية يجعل منها أيولوجية تعالج المشكلات وتوجد الحلول لكل ماله علاقة بالتعددية الثقافية، فكل ثقافة تحمل في طياتها التعدد، ولذلك هناك حوار مستمر بين المكونات الثقافية، وتقتضي الوحدة الوطنية تبني التعددية من أجل منع عدم تماسك الأمة والدولة (Miftah Muhammad، 2016، 16)، فإدارة التنوع تعني "بعض الأفكار والممارسات التي عرفت وتوصف بطرق مختلفة، وهي بالأساس استراتيجية إدارة التنوع" (Michael، 2007، P3).

ومن الجدير بالذكر "أن نقطة الانطلاق حول تعزيز مفهوم التعددية الثقافية هي العمل على إدماجها في المجتمع من خلال إشراكهم في مؤسسات الدولة والعملية التعليمية والحراك السياسي والعمل على بناء استراتيجيات لتفعيل التعاون والتواصل والتشبيك بين الثقافات المختلفة مما يخلق روح التنافس بينهم فهذا يؤدي إلى الارتقاء والتطوير من مفهوم التعددية الثقافية" (خوجا، 2018، أبريل 6)، ويقصد بالتنوع الثقافي والاجتماعي وجود ثقافات متنوعة في مجتمع ما، بما يستوجب الاعتراف بوجودها وبشكل متوازن، حيث يصبح التعايش مبدأً أساسيًا لقبول هذا التنوع الثقافي والاجتماعي، إذ إنه يفسح المجال للحوار وثقافة الفهم وتقبل الآخر (بلعز، 2019، يوليو 5، 599)، ويؤكد العلماء أن التنوع الثقافي والاجتماعي ظاهرة ملازمة للمجتمع البشري، فهو تأكيد وإقرار بعالم متنوع، وأن التعدد بمعنى "التنوع والاختلاف" ظاهرة في حد ذاتها لا تمثل مشكلة، ولكن المشكلة تبدو حينما يؤدي ذلك التنوع إلى تأثير سلبي يهدد أمن واستقرار المجتمع (مجيد، 2010، يوليو 31، 65).



ومما سبق اتضح لنا كيف ارتبط مفهوم التعددية الثقافية عند غالبية الباحثين بإدارة التنوع حيث تتوافر أكثر من ثقافة لدى المجتمعات المتعايشة والتنظير هنا متعدد الأنساق منها علم الاجتماع والسياسة والقانون (شاكر، 2020، 72)، فمن المتعارف عليه أن نسبة ضئيلة من المجتمعات السياسية – الدول – تتكون من نسيج اجتماعي قوامه أثنىة واحدة أو عرق واحد أو مكون من لون واحد، وقديماً تحدث الناس عن التعايش بين الثقافات، وعن دور الممارسة السياسية للدول في إدارة التنوع، كما مرّ العالم الغربي بفترات مختلفة من الصراعات والحروب والأزمات، ووصل أخيراً في عملية التطور الديمقراطي للحديث إلى نظرية (التعددية الثقافية)، التي تعد تطوراً طبيعياً لمسيرة المطالبة بحقوق الإنسان (عبد الكريم، 2016، فبراير، 159).

ومن مظاهر التنوع المجتمعي اللغوي: حيث "تمثل التعددية اللغوية الشرط الأول للتنوع الثقافي، على الرغم مما يترتب على ذلك من أثمان؛ فاللغة هي الدليل على الواقع الاجتماعي، فهي مسئولة عن تشكيل فكرنا حول القضايا والمتغيرات الاجتماعية، حيث يعيش الإنسان في كنف اللغة يعبر بها عن المجتمع (سوقال، 2018، يوليو 31، 33).

وهذا التوجه نحو التعددية اللغوية والثقافية، وقبول الآخر Other of Acceptance: الذي يقصد به: "استيعاب الفرد للآخرين مع اختلاف آرائهم ومعتقداتهم وأجناسهم وصفاتهم وطبائعهم وأعمارهم، وقبولهم كما هم بكاملهم ونقائصهم، وبمزاياهم وعيوبهم، فيحاول صنع الناس على هواه" (علي، 2014، 61) وهذا التعدد وقبول الآخر هو ما اهتمت به المملكة، حيث أنشأت مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (كايسيد)، وفي عهد الملك سلمان بادرت لتحويل المبادرة إلى مشاريع وهذا ما أخذته بعين الاعتبار في رؤيتها 2030 حيث أن خططها الاستراتيجية وأهدافها ومشاريعها تنادي بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، التزاماً مع تقبل الآخر وحوار الحضارات والتعايش، والتعددية، كما أنها استفادت من تجارب الدول الأخرى، فالباحثون في مجال الاتصال التنظيمي والاتصال المرتبط بالتداخل الثقافي يرون أن منظومات الأعمال في الولايات المتحدة تحتاج لأن تكون مستجيبة للتغير الحادث في المجتمعات وينتج عنه التغير في شكل ومحتوى التنوع الثقافي واصطحاب ذلك في تخطيط ورسم استراتيجيات أعمالها، حيث يرى كبار المختصين في التدريب من أجل إدارة التعددية أن يكون ذلك التدريب غير نمطي أو معياري، ولا بد أن يتم تصميمه حسب المعطيات الخاصة بكل حالة، ذلك أنه في حالات كثيرة تبين أن المنتمين لثقافات غير الثقافة السائدة يجدون أن مادة التدريب تعبر فقط عن الثقافة السائدة، يعكس ذلك إن بعض المسؤولين عن التدريب قد يفتقرون إلى الحساسية للتنوع الثقافي حين يخططون أو يصممون الحزم التدريبية وبالتالي لا يتعرفون على الاحتياجات التدريبية لهذه المجموعات، ولذلك صار من الضروري أن يتوافر في المسؤولين الوعي الثقافي الذاتي، وتوافر مهارات التخطيط والتصميم الحساس للتنوع الثقافي، والقدرة على زيادة التواصل بين العاملين من خلفيات ثقافية مختلفة (Gurtov & Lieberman, 1994, November, p7)



عند دراسة دور التعليم في تعزيز التنوع الثقافي وقبول الآخر يقول (أل نهيان) "يُعد قطاع التعليم العنصر المجتمعي الأهم والأكثر تأثيرًا وتأثرًا بالتعدد الثقافي. ونظرًا إلى التركيبة السكانية المتعددة الجنسيات والثقافات؛ فقد تعددت المدارس ذات المناهج الأجنبية؛ وعلى سبيل المثال يضم قطاع التعليم الخاص في إمارة أبو ظبي 13 منهاجًا أجنبيًا إلى جانب المنهاج الإماراتي؛ ومن هنا ندرك أن المدارس ذات المناهج الأجنبية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل الهوية الثقافية للشباب. وإلى جانب طبيعة المناهج؛ فإن المدارس تجمع طلابًا من مختلف الجنسيات والخلفيات الثقافية؛ ما يساعد على تعزيز التفاهم، والتبادل الثقافي بينهم. ومن خلال التعليم الشامل والأنشطة الثقافية المتنوعة تقدم المدارس ذات المناهج الأجنبية للطلاب فرصًا فريدة للتعرف إلى ثقافات مختلفة وتقديرها. ولا يسهم هذا التفاعل الثقافي في توسيع آفاق الطلاب فقط؛ بل يعزز الاحترام المتبادل والتعايش السلمي أيضًا؛ ما يساعد على بناء أجيال أكثر تسامحًا وفهمًا للتنوع والتعدد الثقافي" (أل نهيان، 2024، ص 31).

الدراسات السابقة:

- 1- دراسة (أبو الوفاء، 2000) التي تؤكد على أن المجتمع المتعدد الثقافات لا يعني مجرد تجاور أو تعايش عدة ثقافات جنبًا إلى جنب، بل يعني حدوث كثير من الاتصالات والتفاعلات والتداخلات، ولا يتم ذلك في مدارس تمارس الفصل والتمييز، وإنما يتم من خلال إقامة صلة تواصل شاملة بين اللغات والثقافات المختلفة.
- 2- دراسة (بن جماعة، 2009) التي تناولت تجارب ست دول هي: أستراليا، الهند، هولندا، سنغافورة، جنوب أفريقيا، كندا، في تطبيق سياسة التعدد الثقافي، وبينت أن لهذه السياسة دور إيجابي في كل جوانب الحياة، وخصوصًا التعليمي، وسلطت الضوء على التجربة الكندية بسبب تركيبها الجامعة بين الهنود الحمر (أو الأمم الأولى) والفرنسيين والإنجليز، وبسبب الانفتاح وقبول المهاجرين فالنموذج الأول يعرف بالتعددية الثقافية (Multiculturalism) ومعتمد من الحكومة الفيدرالية الكندية، أما الثاني: فهو معتمد من قبل مقاطعة (كيوبك) ويعرف باسم التفاعل الثقافي (Interculturalism).
- 3- دراسة (غانم، وجمال، 2011) والتي جاءت بعنوان: التعليم المتعدد الثقافات ومضامينه للقيادة التربوية كمدخل لحفز الجودة الإدارية "رؤية مقترحة" حيث خلصت إلى أنه في مجال علم التربية، وفي ظل العولمة يأتي التعليم متعدد الثقافات كواحد من بين أهم الفروع التي تعمل على تحقيق الفلسفة الأساسية للتربية العالمية، كما أنه محفز فاعل وقوي في مجال تحسين الجودة الإدارية.
- 4- دراسة (Mikhail Naumovitch PEVZNER, 2017) تناولت هذه الدراسة إدارة التنوع الثقافي في المدارس الثانوية للطلاب الناطقين بلغة أجنبية. وظهرت نتائج الاستطلاع بوضوح احتياجات الطلاب الأجانب وتوقعاتهم. وأن هناك صعوبات واضحة تتمثل في الاختلافات الثقافية. وأن للتعليم دور مهم في تنمية الهوية والوعي الذاتي؛ والاعتراف بالآخر ولكنه يتطلب الإدارة الفعالة



للاختلافات. يُعدّ الاعتراف بأهمية الفردية جانباً مهماً من جوانب إدارة التنوع الناجحة. وخلصت إلى تطوير الكفاءة الثقافية المتبادلة كشرط أساسي لإدارة التنوع الثقافي. ومن الضروري المضي قدماً في التطوير المهني للمعلمين، ودعم مشاركتهم في الندوات والمؤتمرات والمسابقات ذات الصلة. وأوصت بضرورة إدراج عامل "إدارة التنوع الثقافي" في رسالة الجامعة؛ وإدراج قيم مثل التسامح والانفتاح الثقافي في ثقافة العمل؛ وتنظيم أنشطة لأمهجية للمجموعات المتنوعة، بهدف تعزيز فعالية التواصل؛ ورصد العملية التعليمية المعززة لإدارة التنوع ونتائجها.

5- دراسة (الزبون، وفلوح، 2018) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى تقبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وتم جمع البيانات من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية، وكلية الملك عبدالله الثاني لتكنولوجيا المعلومات، وتكونت العينة من 89 طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تقبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي من وجهة نظر الطلبة جاءت متوسطة، كما بينت نتائج الدراسة أن أهم مظاهر تقبل أعضاء الهيئة التدريسية للتنوع الثقافي تكمن في احترام الخصوصية الثقافية والدينية للطلبة، والإيمان بتعدد الثقافات، وتقييم الطلبة بشكل موضوعي من دون تمييز. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تعزى إلى الجنس، ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الكلي.

6- دراسة (عبد الله، 2018)، بعنوان "التنوع الثقافي وبناء هوية جامعة عراقية" اعتمد الباحث على المنهج التحليلي الاستقرائي في دراسته لتحليل الواقع الثقافي العراقي في ظل المتغيرات المؤثرة في بنيته الاجتماعية في المرحلة الحالية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن التنوع الثقافي سمة المجتمع الحديث وهو عامل أساسي للتعایش السلمي حينما تلتقي المواهب والإبداعات ويوجد تنافس من أجل تطور المجتمع، وبناء مجتمع متعايش ومتطور. كما أظهرت النتائج أن الهويات الفرعية حالة طبيعية في المجتمع العراقي، وأن العراقيين كانوا يعيشون منذ زمن بعيد بجانب بعضهم البعض ولم تكن توجد تحديات لهذا التعايش.

7- دراسة (إبراهيم، 2019) المعنونة بـ "جدلية العلاقة بين الإنسان والتنوع الثقافي في بناء الدولة المدنية في العراق"، اعتمد البحث على المنهج التحليلي الاستقرائي لجمع المعلومات من خلال عينة قوامها 120 شخصاً، وتبين أنهم يعتقدون أن التعاون أساس لتحقيق الاستقرار وترشيح التعايش السلمي في المجتمع، تشير النتائج إلى أن الثقافات الفرعية العراقية لديها القدرة على تقبل الحوار والتعايش السلمي وتعزيز الوحدة المجتمعية والوطنية، بالإضافة إلى أن مبدأ التقبل للتنوع الثقافي هو السائد في جو من الاحترام للممارسات الخاصة بكل فئة في حرية تامة.



8- دراسة (عماري، 2019) بعنوان: سياسة التعدد الثقافي من التفكير في الهوية إلى الاعتراف، والتي خلصت إلى ضرورة تجاوز موضوع التعددية الثقافية من كونها راهن وواقع معاش إلى كونها ضرورة أيضًا، تجد لنفسها تجسيدا فعلياً في إطار تضمنه الحرية والمساواة سياسياً والاحترام المتبادل بين مختلف الثقافات اجتماعياً، وإلى أن التنوع الثقافي لا يقبل أي شكل من أشكال الهويات القاتلة والمضمرة لصيت التعالي على باقي الثقافات فضمان الحريات الفردية والجماعية إدراك أولي وإقرار بحتمية اختلافنا مع الآخر، وتعزيز لمشاركته فينا إنسانية موحدة، وخطوة ثابتة للعيش المشترك.

9- دراسة (الشاذلي) بعنوان: التنوع الثقافي وآليات تعزيزه بالتعليم قبل الجامعي في العالم المعاصر، التي أكدت على أن التنوع الثقافي يعد أحد المواضيع التي انشغلت بها السياسات الدولية والمنظمات العالمية في بعض الدول المتقدمة الآونة الأخيرة. وقد كان لهذا الاهتمام صدى خاصاً في تطبيقاتها لبعض آليات تعزيز التنوع الثقافي، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها صعوبة افتراض وجود نظام موحد يمثل النظام الأمثل لتعزيز التنوع الثقافي، وأن التعزيز الحقيقي للتنوع الثقافي يحتاج إلى حراك سياسي مجتمعي تربوي تعليمي مدرسي شامل، وأن العناصر الثلاثة- الإدارة والمعلم والمقرر الدراسي- الأبرز في قيادة أي تطوير للنظم التعليمية الرامية لتعزيز التنوع الثقافي، وأن نماذج التعليم ثنائي اللغة ذات الطابع الإضافي الأمثل في تعزيز التنوع الثقافي خاصة في الدول التي تهدف سياساتها إلى صيانة ثقافات شعوبها الأصلية، وأنه ينبغي أن تتجاوز إدارة المدرسة دورها الإداري إلى دورها القيادي، وأنه منوط بقيادة المدرسة بشكل رئيس التحرك بإيجابية نحو أشكال التحيز.

10- دراسة (البقي، 2020) والتي جاءت بعنوان: مسؤولية الإعلام تجاه التنوع الثقافي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية، وركزت على دور الإعلام في دعم التنمية وتطبيق آليات التخطيط الاستراتيجي للدولة. العينة المستخدمة قوامها 120 إعلامياً، من بينهم أكاديميون من عدة جامعات سعودية، وإعلاميون من عدة وكالات إعلامية سعودية. واستنتج البحث، أن جميع النخب العالمية تقريباً اتفقت على قيم معينة للمسؤولية الاجتماعية يجب أن يتبعها الإعلام السعودي تجاه أطروحات التنوع الثقافي والاجتماعي. وتشمل هذه القيم: الصدق، والموضوعية، وتوازن الأفكار، وعدم الخلط بين الأخبار والرأي، والحرية المنضبطة. كما تضمنت الدراسة العديد من النتائج الأخرى.

11- دراسة (الديسماني، 2020، أبريل) التي أكدت على أن مبادرة توظيف الوسم الإلكتروني أسهمت في تشجيع وتحفيز وتنمية فكر الاعتدال لدى الطلاب، وعن مدى فاعلية فكرة المبادرة لطلاب التعليم العالي بجميع أركانها أبرزت النتائج نجاح الفكرة. حيث لوحظ أن نسبة اتفاق القيادات المشاركة في هذه الدراسة مرتفعة جداً بحيث وصلت نسبة الاتفاق من 80% إلى 100% على أغلب محاور الاستبيان والتي شملت أثر المبادرة على الطالب ومدى فاعلية الوسيلة وأثر فكرة المبادرة على الجامعة وأثرها المتوقع على المجتمع،



وكانت نسبة المحايدة وعدم الموافقة ضئيلة جدًا مما يدل على أهمية هذه المبادرة ومدى ضرورة دمجها من ضمن خطط الجامعات لدعم فكر الاعتدال والتسامح

12- دراسة (السامعي، 2021) بعنوان "التنوع الثقافي في الجامعات السعودية: وجهة نظر القيادات الأكاديمية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن" استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالمسح الاجتماعي عن طريق الاستبانة كأداة لجمع البيانات على عينة قوامها 81 من القيادات الأكاديمية للجامعة. وأبرز ما توصلت إليه الدراسة تمثل في الاتجاه الإيجابي المرتفع لدى القيادات الأكاديمية تجاه التنوع الثقافي في الجامعة، مع كونها مركز جذب للكفاءات العالية. ومن جانب التحديث التي تواجهها الجامعة في إدارة التنوع الثقافي، برزت عدة أمور أهمها: قلة برامج التوعية في مجال التنوع الثقافي، وضعف إدراك الموظفين لأهمية التنوع الثقافي، وعدم وجود آلية فاعلة لقياس مستوى التنوع الثقافي، إضافة إلى ضعف مهارات التواصل لدى بعض الموظفين.

13- دراسة (Abubakar. HM, 2021) أجريت الدراسة على طلاب من خلفيات ثقافية متعددة فقد تبين انه من الضروري أن يتعامل الأساتذة وغيرهم مع جميع الطلاب على قدم المساواة ويولوهم نفس الاهتمام. ولا بد للإدارات التعليمية أن تشجع التنافس. وأن يتم توظيف التعددية الثقافية لصالح الإثراء من نشاطات الطلاب بحيث ينعكس ذلك الإثراء في المناشط الطلابية في المؤسسة التعليمية.

14- دراسة (Awal & Gyimah, (2021, February)

التي تناولت فيها تجربة غانا في تطوير التعددية الحزبية فيها، التي توضح أن غانا تشترك في التنوع العرقي والديني والثقافي الذي يميز جيرانها في غرب إفريقيا. وعلى عكس العديد من البلدان في المنطقة الأفريقية، أثبتت عملية التحول الديمقراطي في غانا نجاحًا باهرًا، وكثيرًا ما يُستشهد بغانا كنموذج للإصلاحات الاقتصادية الناجحة ومجتمع ديمقراطي تقدمي وشامل وتعددي ناشئ، وتتميز ديمقراطية غانا بترتيبات مؤسسية رسمية وسّعت نطاق ممارسة المواطنة وعززت الهويات العرقية والإقليمية والدينية.

15- دراسة (ياجاير، 2021، فبراير) حيث تناولت في دراستها التعددية الثقافية العالمية في ضوء القيم الإسلامية للحوار الحضاري، وبينت أن للتعددية دورا كبيرا في تطوير الحوار. وأوصت باقتراح التطبيقات التربوية للقيم الإسلامية للحوار الحضاري لتكون منهج حياة في مجتمعات التعددية الثقافية.

16- دراسة (الزير، 2022) جاءت بعنوان مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في المجتمع السعودي، وهدفت إلى التعرف على مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في المجتمع السعودي، وذلك من خلال خمسة مجالات: اللهجات، والتراث الشعبي، والزي الشعبي، والطعام، والعادات والتقاليد. أجريت الدراسة على عينة عمدية بلغت (354) طالبا من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. توصلت الدراسة إلى نتائج متعددة أبرزها: أن مستوى تقبل الشباب الجامعي لتنوع الثقافي في المملكة كان عاليا بشكل عام، مع وجود تقارب كبير بين مستوى تقبل الشباب الجامعي في المجالات المختارة للدراسة.



17- دراسة (يوبأ، 2022) التي درست مفهوم التعددية الثقافية، ونظرية التعدد التي تشغل مساحة كبيرة في تفكير المجتمع الدولي، وذلك بالتطرق إلى المبادئ والأسس التي تقوم عليها الأطروحات المتوفرة التي تناولتها وما تثيره من نقاشات وجدل فكري بين مختلف الاتجاهات، مع عرض مختلف الإشكالات والمفاهيم التي تطرحها والانتقادات والالتمامات التي تتعرض لها.

18- دراسة (Nurul & Isnainiyah, 2022) التي تناولت تطوير مناهج تعليم اللغة العربية على أساس متعدد الثقافات: التحديات والفرص في عصر العولمة، خلصت إلى أنه يجب أن يكون التعليم في إندونيسيا يغرس قيم متعددة الثقافات فهي جزء لا يتجزأ من عملية التعلم، ومن المناسب أن يتم تطوير مناهج التعليم ليشمل جوانب التعليم متعدد الثقافات فالتعليم يلعب دورًا مهمًا في بناء مجتمع متناغم ومتسامح في إندونيسيا.

19- دراسة (الرشيدي، والمطوع، 2022) والتي جاءت بعنوان: درجة الحساسية والفاعلية بين الثقافات لدى طلبة كلية التربية في الكويت، وتطرق إلى التعليم متعدد الثقافات، حيث وضحت كيف تشكل الاضطرابات والتوتر المستمر في المؤسسات التعليمية تحديًا للنظام التعليمي. وذكرت ضرورة تعلم كيفية تحسين الشباب والطلاب ضد التعصب والعنصرية وجعل التعليم الرسمي خط الدفاع الأول لمبادئ الحرية والكرامة والتقدير للتنوع.

20- دراسة (العتيبي، والعنزي) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو قيم الحوار وقبول الفرد المختلف في الطائفة والقبيلة والاتجاه الفكري. اتبعت هذه الدراسة أسلوب العينة والاستبانة كأداة لجمع البيانات. أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية نحو قيم القبول والحوار مع الآخر، ثم قيمة الحوار، وأن التعصب والتمييز العنصري، والمشادات الكلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وضعف الالتزام بقيم الإسلام من أهم المعوقات التي يمكن أن تحد من تعزيز قيم الحوار وقبول الآخر المختلف.

21- دراسة (Ahmad Affan Haris. Nisrina Nur Inayati, 2024) التي جاءت بعنوان: منهج تعليم اللغة العربية القائم على تعدد الثقافات في إندونيسيا، خلصت الدراسة إلى أن التعليم هو أداة حاسمة للغاية للتمكن من تحقيق التقدم في جميع المجالات وفي تعزيز حياة أفضل، وتطوير المناهج الدراسية نحو التعليم متعدد الثقافات، ومساعدة الطالب في بناء موقف إيجابي تجاه الاختلافات، وتعزيز المرونة لبناء التفاهم بين الثقافات.

22- دراسة (حسن، 2024، مارس) تناولت فيها الفروق الثقافية في التعليم، وكيف تؤثر في أداء الطلاب الأكاديمي، وسلطت الضوء على العوامل الثقافية التي تؤثر في تجارب تعليم الطلاب، وكيف يمكن أن يؤثر التفاوت الثقافي في أدائهم الأكاديمي. كما ناقش التحديات التي تواجه التفاوت الثقافي في التعليم، وقدم إستراتيجيات لتقليل هذا التفاوت.



نخلص من استعراض الدراسات السابقة الى أن التنوع الثقافي أصبح معياراً أساسياً ومهماً للنجاح والإبداع والابتكار، وعنصرًا أساسياً في التغلب على التحديات التي تواجه العالم اليوم في تقبل الآخر، ومن أبرز فوائد التنوع الثقافي وأهمية التعرف على الثقافات الأخرى بالنسبة للفرد ما يلي:

- 1- زيادة المعرفة على نحو مستمر
- 2- خلق علاقات اجتماعية متنوعة
- 3- بناء شخصية قوية وواثقة
- 4- زيادة الإبداع والابتكار
- 5- حل المشكلات بشكل إيجابي
- 6- رسم خطة أفضل للمستقبل

ويعود التنوع الثقافي بفوائد كبيرة على المجتمع، ومن أبرزها ما يلي:

- 1- رفع الكفاءات: حيث يُساهم التنوع الثقافي في المجتمع في رفع الكفاءات، عن طريق تبادل المعرفة والخبرات والمهارات.
 - 2- زيادة الإنتاجية: حيث وجدت العديد من الدراسات والأبحاث أن التنوع الثقافي في بيئة العمل تحديداً وفي المجتمع بشكل عام، سببا ومقياساً للإنتاجية وتحقيق المزيد من الأرباح.
 - 3- تعزيز الاحترام بين أفراد المجتمع: فتعزيز فكرة التنوع الثقافي في المجتمع قادرة على تعزيز فكرة احترام الاختلاف والتنوع، وتوثيق روابط التعاون والتكافل والتسامح، وبناء جسور الثقة والاحترام بين أفراد المجتمع الواحد.
 - 4- خفض مستوى الجرائم والعنصرية: حيث يقلل التنوع الثقافي من التمييز والعنصرية في المجتمع، وتعزيز فكرة التنوع هي الخطوة الأولى للتسامح والقبول والابتعاد عن إصدار الأحكام السلبية والمُتسّرة على الآخرين.
- ومن أبرز تحديات التنوع الثقافي التي يواجهها المدراء والمسؤولون في الجامعات والمؤسسات عند إدارة أشخاص من خلفيات وبيئات ثقافية مُختلفة، ما يلي:
- 1- وضع معايير وأسس تناسب الجميع.
 - 2- الحواجز اللغوية التي تمنع التواصل بين الأشخاص بشكل فعال وسليم (اختلاف اللغة).
 - 3- الاهتمام غير العادل الذي قد تحظى به مجموعة الأغلبية على حساب الأقلية داخل المؤسسة (الجامعة) الواحدة.
 - 4- التفكك والانحياز بين أفراد المجموعات المتنوعة، مما يُسبب قلة الثقة والاحترام بينهم.
 - 5- النزاعات التي تتصاعد نتيجة الاختلاف في الآراء ووجهات النظر اتجاه مشكلة معينة.



أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الدراسة النظرية: فيما يمكن أن تقدمه من نتائج متمثلة في إضافات معرفية حول دور التعليم وخصوصًا الجامعي في نشر الوعي بقيم قبول الآخر والحوار وفي تعزيز الثقافة العربية عند متعلمي اللغة العربية، من خلال تقديم معلومات نظرية، وبيانات تكشف عن طبيعة اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو قيم الحوار وقبول الآخر والتعددية.

أما الأهمية العملية: فتتمثل فيما يمكن أن تقدمه هذه الدراسة من توصيات ومقترحات تطبيقية يمكن أن يستفاد منها في تعزيز تلك القيم، والحد من المعوقات التي قد تضعف مناهج تعليم العربية وتحد من الانسجام في المجتمع الجامعي.

مشكلة الدراسة: هي عدم وجود دراسات وأبحاث مبنية على مشروع واضح المعالم مفاد من أهداف رؤية المملكة لتعزيز دور التعليم السعودي بكافة مراحل في قبول الآخر والتعايش في ظل التعددية الثقافية وسيكتسب المشروع أهمية خاصة لكونه الوسيلة الفضلى لإدارة التنوع والتعددية الثقافية في السعودية بكفاءة إذ يتخذ من التعليم جسرًا لثمتين وتعزيز ثقافة التسامح والحب والتعايش بين أفراد المجتمع. وينبثق عن هذه المشكلة سؤال رئيس وهو:

ما هو دور الجامعات السعودية في تعزيز قبول الآخر في ظل التعددية الثقافية في المملكة العربية السعودية؟
والأسئلة الفرعية التالية:

1. ما اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو قبول الآخر في ظل التعددية الثقافية في الجامعات السعودية؟
2. ما هو دور الجامعات في تعزيز قبول الآخر في المملكة العربية السعودية من خلال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟
3. ما هو دور الجامعات في تعزيز التعددية الثقافية في المملكة العربية السعودية من خلال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟
4. ما المعوقات التي تحد من الوصول لدور كامل للجامعات في تعزيز قيم البول والتعددية الثقافية.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو قبول الآخر في ظل التعددية الثقافية في الجامعات السعودية؟
2. بيان دور الجامعات في تعزيز قبول الآخر في المملكة العربية السعودية من خلال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟



3. رصد دور الجامعات في تعزيز التعددية الثقافية في المملكة العربية السعودية من خلال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

4. تحديد المعوقات التي تحد من الوصول لدور كامل للجامعات في تعزيز قيم القبول والتعددية الثقافية وتقديم الحلول.

نموذج ومتغيرات الدراسة

تتكون الدراسة من ثلاثة متغيرات: المتغير المستقل (X) والمتمثل في دور الجامعات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بأبعاده الفرعية (أهداف الجامعة، والآليات المتبعة، والمعوقات)، المتغير التابع (Y) وهو قبول الآخر، ومتغير وسيط (M) وهو التعددية الثقافية في المملكة العربية السعودية. فيما يلي الرسم التوضيحي لنموذج البحث:

الشكل رقم (1) نموذج ومتغيرات البحث



الفرضيات:

وتكون الإجابات الاحتمالية لأسئلة البحث أو الفرضيات هي:

الفرضية الرئيسية: الدور الكلي المباشر وغير المباشر: Total effect

للتعددية الثقافية دور وسيط في العلاقة بين دور الجامعات السعودية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعزيز قبول الآخر.

وتأتي الفرضيات الفرعية كما يلي:

H ₀₁	يوجد دور للجامعات السعودية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال تعزيز قبول الآخر.
H ₀₂	يوجد دور للجامعات السعودية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال تعزيز التعددية الثقافية.
H ₀₃	يوجد دور للتعددية الثقافية في تعزيز قبول الآخر.

نتائج الدراسة الميدانية:

تناول هذا الجزء وصفاً للطريقة والإجراءات التي إتباعها في تنفيذ هذا البحث ويشمل وصفاً لمجتمع البحث وعينته وطريقة إعداد أدواتها والإجراءات التي أتخذت للتأكد من صدقها والطريقة التي أتبع لتطبيقها، والمعالجة الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

أولاً: مصادر جمع البيانات:



اعتمدت هذه الدراسة على مصادر أولية تمثلت في الاستبيان، وذلك بعد تحكيمه من قبل مجموعة من المتخصصين في مجال الموضوع، لمراعاة وضوح الهدف والدقة والتجانس للعبارات، وقد تكونت الاستبانة من مقدمة بسيطة تُعرف العينة المستهدفة بهذه الدراسة مقسمة على جزئين، الجزء الأول يحتوي على بيانات عامة عن (العمر، المسمى الوظيفي، الجنسية، الجنس، الدرجة العلمية، التخصص، سنوات الخبرة، المنطقة السكنية)، أما الجزء الثاني تتضمن عبارات الاستبانة التي تختبر صحة الفرضيات.

ثانيًا: أداة المعالجة الإحصائية:

اعتمدت على البيانات الأولية التي تم جمعها باستخدام الاستبيان كأداة رئيسية، وفق مقياس ليكرت الخماسي. استخدم البحث حزمة التحليل الإحصائي (SPSS) وبرنامج (Smart PLS4) وتم تقسيم البيانات الأساسية إلى ثلاثة محاور، تم توزيعها كما يلي:

جدول رقم (1) يوضح الفقرات المقابلة لكل محور وعدد العبارات

العدد	الفقرات	محاور الدراسة
7	7-1	المحور الأول
8	15-8	دور الجامعة في تعليم اللغة العربية للناطقين
8	23-16	بغيرها
20	20-1	المحور الثاني: ثقافة قبول الآخر في المجتمع السعودي
20	20-1	المحور الثالث: ثقافة التعددية الثقافية في المجتمع السعودي
63		المجموع

ثالثًا: تحليل البيانات العامة

جاءت البيانات العامة للدراسة وفق المحاور الآتية: العمر، المسمى الوظيفي، الجنسية، الجنس، الدرجة العلمية، التخصص، سنوات الخبرة، المنطقة السكنية. والجدول التالي توضح تحليل البيانات العامة.

جدول رقم (2) يوضح تحليل البيانات العامة

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة %
1	العمر	أقل من 25 سنة	300	30.0
		25 وأقل من 35	186	18.6
		35 وأقل من 45	271	27.1
		45 فأكثر	243	24.3
2	المسمى	طالب جامعي	394	39.4
		طالب دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه)	183	18.3
		عضو هيئة تعليمية	408	40.8



1.5	15	موظف	الوظيفي	
78.9	789	سعودي	الجنسية	3
21.1	211	غير سعودي		
22.5	225	ذكر	الجنس	4
77.5	775	أنثى		
43.7	437	طالب	الدرجة	5
2.8	28	معيد	العلمية	
21.1	211	محاضر		
19.7	197	أستاذ مساعد		
7.1	71	أستاذ مشارك		
5.6	56	أستاذ		
69.0	690	كلية إنسانية	التخصص	6
10.2	102	كلية علمية		
16.9	169	كلية صحية		
3.9	39	كلية مجتمع		
49.3	493	أقل من 5 سنوات	سنوات	7
11.3	113	5 وأقل من 10 سنوات	الخبرة	
39.4	394	10 سنوات فأكثر		
62.0	620	المنطقة الوسطى	منطقة	8
16.9	169	المنطقة الشرقية	السكن	
8.5	85	المنطقة الغربية		
2.8	28	المنطقة الشمالية		
9.9	99	المنطقة الجنوبية		

رابعاً: التحليل الإحصائي لدرجة الموافقة:

تم قياس درجة الاستجابات المحتملة على الفقرات حسب مقياس ليكرت الخماسي، والذي يتراوح بين أوافق بشدة إلى لا أوافق بشدة، كما هو موضح في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3) مقياس درجة الموافقة

الدرجة الموافقة	الوزن النسبي	المتوسط المرجح	الدلالة الإحصائية
أوافق بشدة	5	5 – 4.21	درجة موافقة عالية جداً
أوافق	4	4.20 – 3.41	درجة موافقة عالية
محايد	3	3.40 – 2.61	درجة موافقة متوسطة



درجة موافقة منخفضة	2.60 – 1.81	2	لا أوافق
درجة موافقة منعدمة	1.80 -1	1	لا أوافق بشدة

وقد تم حساب المقياس المستخدم من الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع درجات المفردة مقسومة على عدد عبارات الموافقة

$$(5+4+3+2+1)/5 = (15/5) = 3$$

تمثل القيمة المحسوبة للمتوسط (3) الوسط الفرضي للدراسة، وعليه إذا زاد متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (3) دل ذلك على موافقة أفراد العينة على العبارة. والجدول التالي يوضح القيمة المحسوبة للمتوسط لعبارات أسئلة الاستبيان والانحراف المعياري المقابل لكل قيمة، ودلالة القيمة المحسوبة وترتيب العبارات حسب حصولها على أعلى درجة توافق من أفراد العينة. الجدول التالي يوضح مستوى توافق أفراد العينة حول محاور الاستبيان.

جدول رقم (4) يوضح مستوى توافق أفراد العينة حول محاور الاستبيان

المحور	Mean	الموافقة	الترتيب	t	df	P_value
1 • دور الجامعة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها • أهداف الجامعة • الآليات المتبعة • المعوقات	4.11	عالية	3	26.57	22	.000
	4.04	عالية	5	13.11	6	.000
	4.14	عالية	4	12.30	7	.000
	4.15	عالية	1	19.19	7	.000
2 ثقافة قبول الآخر في المجتمع السعودي	4.17	عالية	2	30.24	19	.000
3 ثقافة التعددية الثقافية في المجتمع السعودي	4.06	عالية	6	10.46	19	.000

من الجدول أعلاه يلاحظ أن مستوى توافق أعضاء العينة عالي لكل المحاور، وأن النتائج ذات دلالة إحصائية حيث أن قيم P_value أقل من 5%.

خامساً: قياس جودة ومطابقة نموذج القياس SEM-PLM-PLS

من أحدث الأساليب المستخدمة والمناسبة لموضوع البحث ألفا كرونباخ التي تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد، بحيث تقل درجة الثبات كلما اقترب من الصفر وتزداد كلما اقترب قيمة المعامل من الواحد. بشكل عام، لا بأس في الحصول على نتيجة تزيد عن 0.7 ومع ذلك، يقترح بعض المؤلفين قيمة أعلى من 0.90 إلى 0.95. بتطبيق اختبار ألفا كرونباخ بلغت ثبات عبارات الاستبانة مجتمعة (0.987) وهي نسبة معتمدة إحصائياً وتدل على صدق وثبات الاستبانة.

وفيما يلي حساب قيمة اختبار ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبيان:

جدول رقم (5): قياس درجة الموثوقية والصدق



Results	Role	Diversity	Acceptance
Cronbach's alpha	0.946	0.923	0.954
Composite reliability (rho_c)	0.952	0.934	0.960
Composite reliability (rho_a)	0.950	0.939	0.955
Average variance extracted (AVE)	0.574	0.564	0.707

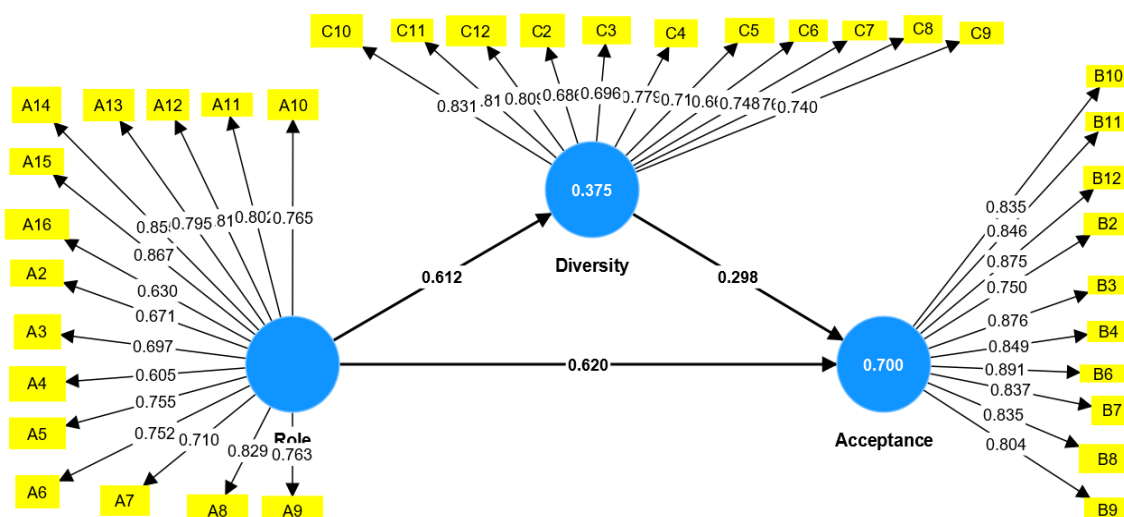
أظهرت نتائج التحليل لمعاري الموثوقية (Composite reliability (rho_c)، Composite reliability (rho_a)) جيدة لكل الأبعاد لأن القيم المحسوبة للمؤشرين أعلى من 0.9 هذه القيمة تتجاوز القيمة المعيارية 0.6. متوسط التباين المستخرج (AVE) ومتوسط التباين المستخرج (AVE) لكل الأبعاد بمستوى مقبول لأنه أعلى من القيمة المرجعية (0.5).

سادساً: تقدير نموذج الدراسة:

1. نماذج المسار: Path Models analysis

نماذج المسار عبارة عن رسوم بيانية تُستخدم لعرض الفرضيات والعلاقات المتغيرة بصرياً والتي يتم فحصها عند تطبيق SEM، ويتم استخدامها لعرض الفرضيات والعلاقات المتغيرة بصرياً. يتم فحصه عند تطبيق SEM، ويوضح الشكل (1) تحليل المسار لدراسة دور الجامعات في تعزيز ثقافة القبول الآخر في ظل التعددية الثقافية في المملكة العربية السعودية.

الشكل رقم (1) يوضح تحليل المسار لأبعاد متغيرات البحث



بعد تشغيل خوارزمية PLS-SEM، يتم الحصول على تقديرات لعلاقات النموذج الهيكلي (معاملات المسار)، والتي تمثل العلاقات المفترضة بين المتغيرات.



2. تقدير قيم معاملات المتغيرات

تضمن نموذج الدراسة ثلاثة متغيرات المتغير المستقل (X) والمتمثل في دور الجامعات بأبعاده الفرعية (أهداف الجامعة، والآليات المتبعة، والمعوقات)، المتغير التابع (Y) وهو قبول الآخر، ومتغير وسيط (M) وهو التعددية الثقافية في المملكة العربية السعودية. المتغير الوسيط يتوسط العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع. لدراسة فرضية التوسط وحدث تأثيره إما بوصفه توسطاً جزئياً أو كاملاً، يستخدم إجراء إعادة أخذ العينات أو ما يسمى Bootstrapping. يمكن اختيار عدد العينات Bootstrapping بين 500 إلى 5000، ومستوى الثقة بين 90% إلى 99%. استخدمت هذه الدراسة إعادة أخذ العينات عن طريقة Macro process والتي يمكن إضافتها للإصدارات الحديثة لبرنامج SPSS، وباستخدام 5000 عينة ومستوى ثقة بنسبة 95%، يتم تصنيف تأثيرات المتغير الوسيط بناء على مستوى المعنوية التي تحققها معاملات المتغيرات محور الدراسة والموضحة على النحو التالي:

المعادلة المقابلة	الأثر المباشر Direct effect	الفرضية
$Acc = a_1 + b_1R + e_1$	يوجد دور للجامعات السعودية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال تعزيز قبول الآخر.	H01
الأثر غير المباشر Indirect effect		
$Div = a_2 + b_2R + e_2$	يوجد دور للجامعات السعودية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال تعزيز التعددية الثقافية.	H02
$Acc = a_3 + b_3A + e_3$	يوجد دور للتعددية الثقافية في تعزيز قبول الآخر.	H03

حيث أن:

R	المتغير المستقل والذي يعبر عن دور الجامعة في السعودية..
Acc	المتغير التابع والذي يعبر عن تعزيز قبول الآخر في السعودية..
Div	المتغير الوسيط والذي يعبر عن التعددية الثقافية في السعودية.
a_1, a_2, a_3	تعبّر عن قيم الثابت في معادلات النموذج.
b_1, b_2, b_3	تعبّر عن قيم المعاملات في معادلات النموذج.
e_1, e_2, e_3	تعبّر عن حد الخطأ.

نتائج تقدير معادلة الأثر المباشر:

جدول رقم (6): نتائج تقدير النموذج باستخدام طريقة (Macro process)

الأثر المباشر Direct effect		
(انحدار أثر المستقل في التابع)		
المتغيرات	معامل الانحدار	p_value
الحد الثابت	20.2008	0.0089
دور الجامعات	0.6054	0.0000



		0.4496		معامل التحديد المعدل $Adj R^2$	
الأثر غير المباشر $Indirect effect$					
(انحدار أثر الوسيط في التابع)			(انحدار أثر المستقل في الوسيط)		
p_value	معامل الانحدار	المتغيرات	p_value	معامل الانحدار	المتغيرات
0.0091	17.5645	الحد الثابت	0.4921	5.1243	الحد الثابت
0.0000	0.5145	التعددية الثقافية	0.0000	1.1040	دور الجامعات
0.5928	معامل التحديد المعدل $Adj R^2$		0.7343	معامل التحديد المعدل $Adj R^2$	

لاختبار وجود علاقة وسيطة وضع Baron and Kenny الشروط الثلاثة التالية: (Baron, R.M & Kenny, D.A, 1986-1182)

1. علاقة المتغير المستقل بالمتغير التابع (الأثر الكلي) يجب أن يكون دال احصائياً، وبالنظر للجدول (6) معامل انحدار دور الجامعات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال تعزيز قبول الآخر دالة احصائياً بقيمة 0.6054.

2. علاقة المتغير المستقل بالمتغير الوسيط يجب أن يكون دال احصائياً، وبالنظر للجدول (6) معامل انحدار دور الجامعات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال التعددية الثقافية دالة احصائياً بقيمة 1.1040.

3. علاقة المتغير الوسيط بالمتغير التابع يجب أن يكون دال احصائياً، وبالنظر للجدول (6) معامل انحدار التعددية الثقافية في تعزيز قبول الآخر دالة احصائياً بقيمة 0.5145.

بتحقق هذه الشروط يتم التحقق من نوع الوساطة كاملة أم جزئية (Partial and Full Mediation)، واستخدام المصطلحين "الوساطة الجزئية أو الكاملة" يساعد في التعرف على أهمية الوساطة (عبد الحميد، 2018، 289)، ويرى آخرون ان الوساطة الجزئية أكثر شيوعاً من الوساطة الكاملة. بناء على مستوى المعنوية لمعاملات الانحدار (b_1, b_2, b_3) فإن الوساطة جزئية.

ولدراسة الأثر الكلي والأثر غير المباشر بإجراء إعادة أخذ العينات أو ما يسمى Bootstrapping في الجدول (7).

جدول رقم (7) الأثر الكلي والأثر غير المباشر

الأثر الكلي Total effect		تأثير غير مباشر (b_2*b_3) Indirect effect	
p_value	معامل الانحدار	المعنوية	معامل الانحدار
0.000	0.605	دالة احصائياً	0.5680

التأثير غير المباشر يمكن حسابه بالمعادلة الآتية:

$$b_2*b_3 = 1.1040*0.5145 = 0.5680$$



وهي القيمة المتحصل عليها في جدول (7). القيمة العليا والدنيا تنحصر بين (0.2570 and 0.9275). وأن القيمة دالة احصائيا لأن إعادة أخذ العينات أو ما يسمى Bootstrapping لا يمر بنقطة الأصل أو أن الحد الأدنى ليس سالب أو يساوي صفر. (95% bootstrap confidence interval for the indirect effect). الأثر الكلي يساوي 0.605 ودال احصائيا لأن مستوى الدلالة أقل من 5%.

مناقشة الفرضيات Hypothesis's testing

بعد الدراسة المستفيضة والتحليل المتعمق لدور الجامعات السعودية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال تعزيز قبول الآخر في ظل التعددية الثقافية في المملكة العربية السعودية. جاءت الفرضية الرئيسية لدراسة الأثر الكلي Total effect، النتيجة هي رفض فرضية العدم (Null Hypothesis) وقبول الفرضية البديلة (Alternative Hypothesis) أي أنه يوجد دور للتعددية الثقافية في العلاقة بين دور الجامعات السعودية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعزيز قبول الآخر.

وجاءت نتائج الفرضيات الفرعية كما يلي:

القرار	النتيجة	الفرضية
يوجد دور إيجابي	رفض فرضية العدم، وقبول الفرضية البديلة	H ₀₁
يوجد دور إيجابي	رفض فرضية العدم، وقبول الفرضية البديلة	H ₀₂
يوجد دور إيجابي	رفض فرضية العدم، وقبول الفرضية البديلة	H ₀₃

وعليه فإن دور الجامعات السعودية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال تعزيز قبول الآخر دور إيجابي ودال احصائيا ولكنه ليس دورا كاملا، وإنما هو دور جزئي يستكمل بتعزيز التعددية الثقافية في مؤسسات أخرى. حيث حرصت الجامعات السعودية على أن تكون منبرا لتعليم العربية لغير الناطقين بها وأنشأت الكثير من المعاهد والمراكز لتعليمها. وأن أهداف الجامعة كانت واضحة ومتوائمة مع أهداف الرؤية السعودية التي تدعم تعليم العربية لغير الناطقين وتسعى إلى نشر العربية وعولمتها. حيث أتبعته الجامعات عدة الآليات شملت تطوير مناهج التعليم، واستراتيجيات التعلم، كما أنها اهتمت بنشر ثقافة التعدد وقبول الآخر، وحاولت دمج الناطقين بغير العربية في مجتمع الطلاب، وأشركتهم في الأنشطة والتدريب والتطوع والرحلات، وعملت على إكسابهم المهارات اللازمة للتعايش.

تتوافق هذه النتائج مع عدة دراسات، منها دراسة (شاكر) التي خلصت إلى أن انفتاح المملكة عبر الحج والعمرة وتنوع سوق العمل عزز من ثقافة المجتمع نحو التعايش وقبول الآخر، ودراسة (عبد الله) في أن التنوع الثقافي يمثل عامل أساسي للتعايش السلمي، ودراسة (عبد الكريم) في أن سياسة المملكة تعزز إدارة التنوع والتعايش بين الثقافات، إضافة إلى توفير المساندة للمجموعات غير المسيطرة من الأقليات كالمهاجرين والأقليات المستقرة تاريخيا. والتوظيف الإيجابي للتنوع الثقافي وبالتالي تساهم هذه الثقافات في تنمية البلاد وتطورها (ويل كميلكا) و (Miftah Muhammad). ودراسة (إبراهيم) التي خلصت إلى وجود تقبل الحوار والتعايش السلمي وتعزيز



الوحدة المجتمعية والوطنية، بالإضافة إلى أن مبدأ التقبل للتنوع الثقافي هو السائد في جو من الاحترام للممارسات الخاصة بكل فئة في حرية تامة. كما اتفقت مع دراسة (الزبون، وفلوح) أن أهم مظاهر تقبل أعضاء الهيئة التدريسية للتنوع الثقافي تكمن في احترام الخصوصية الثقافية والدينية للطلبة، والإيمان بتعدد الثقافات، وتقييم الطلبة بشكل موضوعي من دون تمييز.

من المعوقات التي تواجه الجامعات في تعزيز قبول الآخر تتمثل في أن نشر ثقافة التنوع يحتاج لأن يكون في مراحل التعليم المبكرة وفي جميع المؤسسات الأهلية والحكومية، بالإضافة إلى ضرورة تعاضد السفارات ووزارة السياحة والإعلام والشؤون الاجتماعية والموارد البشرية مع وزارة التعليم، ليكون الدمج شاملاً ومثمرًا. وأما ثقافة قبول الآخر في المجتمع السعودي والتعددية الثقافية فالنسب عالية جدًا بالنظر إلى مجتمع طلبة الجامعات السعودية، وبالنسبة للمجتمع فيجي إعداد المزيد من الدراسات لكشف توجه المجتمع نحو ذلك. مع ذلك توجد بعض الصعوبات مثل قلة برامج التوعية في مجال التنوع الثقافي، وضعف إدراك الموظفين لأهمية التنوع الثقافي، وعدم وجود آلية فاعلة لقياس مستوى التنوع الثقافي، إضافة إلى ضعف مهارات التواصل لدى بعض الموظفين متفقة في ذلك مع دراسة (السامعي)، وأن هناك صعوبات واضحة تتمثل في الاختلافات الثقافية. وأن للتعليم دورٌ مهمٌ في تنمية الهوية والوعي الذاتي؛ والاعتراف بالآخر ولكنه يتطلب الإدارة الفعالة للاختلافات متفقة مع دراسة (Mikhail Naumovitch PEVZNER).

عليه فإن تطوير الكفاءة الثقافية المتبادلة تعتبر شرط أساسي لإدارة التنوع الثقافي على المستويين الأكاديمي والعلمي. لذلك من الضروري المضي قدمًا في التطوير المهني للمعلمين، ودعم مشاركتهم في الندوات والمؤتمرات والمسابقات ذات الصلة، وإدراج عامل نشر ثقافة "إدارة التنوع الثقافي" في رسالة الجامعة؛ وذلك نشر ثقافة التسامح والانفتاح الثقافي في بيئة العمل؛ وتنظيم أنشطة اللامنهجية، بهدف تعزيز فعالية التواصل؛ وتعزيز دور العملية التعليمية لإدارة التنوع ونتائجها.

التوصيات

توصي الدراسة بضرورة:

1. تعزيز دور المؤسسات الأخرى -غير الجامعات- في التعليم وفي الدمج، وفي التوظيف، وفي التدريب والتطوير، وذلك: مثل المؤسسات الإعلامية، والمؤسسات السياحية، والمؤسسات التجارية والمؤسسات الصناعية، مؤسسات الخدمة المجتمعية والموارد البشرية، وغيرها لأننا بحاجة لإدارة التنوع.
2. إتاحة فرص التعليم للناطقين بغير العربية عن طريق التدريب في كل المؤسسات الحكومية والأهلية، وعن طريق الدمج في المجتمعات المحلية لتعليم اللغة الفصحى ولهجاتها مطلب مهم في اقتصاد اللغة.



3. ربط التنوع الثقافي بالتنمية المستدامة لما يملكه من قيمة تاريخية وجمالية ورمزية وطنية في ظل هذا التنافس بين الشباب في عملية التقبل للتنوع الثقافي وفق ما يخدم أهداف رؤية المملكة (2030) التي استندت على الشباب في جميع منطلقاتها وأهدافها.
4. وضع مشروع سعودي بشراكة بين وزارة التعليم والإعلام، يوظف مزايا الإعلام الجديد-شبكات التواصل الاجتماعي-في توطيد العلاقة بين الفئات المختلفة من خلال قيم الحوار وقبول الآخر

1. المراجع:

2. إبراهيم، ذكرى عبد المنعم. (2019). جدلية العلاقة بين الإنسان والتنوع الثقافي في بناء الدولة المدنية في العراق. مجلة فنون الفراهيدي، جامعة تكريت، العراق، المجلد 11، العدد 39، 548-519.
3. أبو الوفاء، جمال محمد. (2000). تأثير التعددية الثقافية على النظم التعليمية في كل من بلدان المغرب العربي وأمريكا اللاتينية "دراسة مقارنة". مؤتمر التربية التعددية الثقافية مع مطلع الألفية الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة.
4. أبو سكين، حنان. (2014، يناير). مفهوم التعددية الثقافية. المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الحادي والخمسون، العدد الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، مصر.
5. آل نهيان، شما محمد، (2024، يناير 31)، قطاع التعليم بين إيجابيات التعدد الثقافي وتحديات الحفاظ على الهوية، مركز الاتحاد للأخبار. استرجعت بتاريخ يناير 18، 2024: <https://www.aletihaad.ae/opinion/4460131>
6. باجابر، فاطمة سالم. (2021، فبراير). التعددية الثقافية العالمية في ضوء القيم الإسلامية للحوار الحضاري. مجلة كلية التربية إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)، جامعة أسيوط، المجلد 37، العدد 2. 404-356.
7. البقي، شارع بنمزيد. (2020). مسؤولية الإعلام تجاه التنوع الثقافي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 19، العدد 4، مصر.
8. بلعز، كريمة. (2019، يوليو 5). فلسفة التعايش ودورها في التنوع الثقافي. مجلة آفاق علمية، الجزائر المجلد 11، العدد 3، 599-615. <https://afak.univ-tam.dz.pdf>
9. بن جماعة، محمد. (2009، مايو 17-20). التعددية الثقافية ومفهوم الهوية المتعددة الأبعاد. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، (المفاهيم والتحديات)، جامعة الملك سعود، الرياض.
10. ابن سباع، محمد. (2024). التعددية الثقافية بين الاختلاف والاعتراف مجلة علوم الإنسان والمجتمع. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 13، العدد 30، ص 85-107.
11. ابن مهي، لحسن، وجغلول، زغدود. (2018). الأقليات ومثلث الهوية (اللغة، الدين، الثقافة). مجلة الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة الجزائر، المجلد السابع، العدد 13.



12. بوعود، أحمد. (2006). ندوة نحو ميثاق للتعايش والاحترام المتبادل في الثقافات المعاصرة - سبل التأسيس ومسالك التكريس. ندوة: نحو ميثاق للتعايش والاحترام المتبادل في الثقافات المعاصرة. مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان، جامعة الزيتونة، تونس. ص 27-43
13. پرنيان هوشنگي ماهر، وعيسى متقى زاده. (2023)، المضامين الثقافية في مناهج تعلم اللغة العربية للناطقين بالفارسية، مجموعة "صدى الحياة" دراسة تقويمية. مجلة دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها، السنة السابعة، العدد، 13، 259-286.
14. آل حسين ف. ب. ب. س. (2021). أثر تعليم اللغة الأجنبية على اللغة الأم. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 1(10)، 196-219. <https://doi.org/10.53286/arts.v1i10.342>
15. حسن، مروان، أحمد. (2024، مارس). الفروق الثقافية في التعليم: كيف يؤثر التفاوت الثقافي بين الطلاب في أدائهم الأكاديمي؟ مجلة نقد وتنوير، السنة الخامسة، العدد التاسع عشر، 331-344.
16. خوجا، منار، (2018، أبريل 6). التعددية الثقافية والدينية في الوطن العربي. الجزيرة. استرجعت بتاريخ مايو 25، 2024، من رابط <https://www.aljazeera.net/blogs/2018/4/6/>
17. الدريهم، س. ب. ع. ا. ب. أ. (2021). تقويم واقع الأنشطة الصفية وغير الصفية المصاحبة لمقررات اللغة العربية من وجهة نظر طالبات قسم اللغة العربية في كلية العلوم والدراسات الإنسانية في الأفلاج. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 1(9)، 536-576. <https://doi.org/10.53286/arts.v1i9.336>
18. الديسماني، تهاني إبراهيم. (2020، أبريل). فاعلية توظيف الوسم الالكتروني في تنمية فكر الاعتدال والوعي الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر قيادات التعليم العالي. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، العدد 110، 921-959.
19. راتانسي، علي. (2013). التعددية الثقافية "مقدمة قصيرة جداً" (لبنى عماد تركي، ترجمة، ط1). مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. (2011).
20. الرباعي، علي. (2022). التعدد المجتمعي منطلق تعايش التعددية الثقافية. صحيفة عكاظ. <https://www.okaz.com.sa/news/local/2103838>
21. الرشيد، غازي عزيزان، والمطوع، فرح عبد العزيز. (2022). درجة الحساسية والفاعلية بين الثقافات لدى طلبة كلية التربية في الكويت، التعليم متعدد الثقافات. ط 1، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، الجبراء الكويت.
22. الزبون، محمد سليم، وفلوح، روان فياض. (2018). مستوى تقبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 11، العدد 37، 31-49.



23. الزير، سعد راشد. (2022). مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، المركز الوطني للبحوث والدراسات الاجتماعية المجلد 2، العدد 1.
24. السامعي، سهى. (2021). التنوع الثقافي في الجامعات السعودية: وجهة نظر القيادات الأكاديمية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد 22، العدد الأول، 69-76.
25. سوكال، إيمان. (2018، يوليو 31). التنوع الثقافي جدليات التواصل وإعادة بناء الهوية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، الجزائر، المجلد 7، العدد 31، ط 31، 25-40.
<https://doi.org/10.55716/jjps.2020.9.2.3>
26. الشاذلي، خديجة. (2020). التنوع الثقافي وآليات تعزيزه بالتعليم قبل الجامعي في العالم المعاصر. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد يناير الجزء الثاني.
27. شاكر، عبد الكريم فاضل. (2020). التعددية الثقافية ونقدها: مقاربات في إدارة التنوع. مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 9، العدد 2، 69-108.
28. الشهري، ظ. ع. ع. (2024). برنامج مقترح قائم على إستراتيجية الممارسة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6(3)، 462-485.
<https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2080>
29. الشايع/ ع. ب. ج. ب. س. (2021). لغة الألوان وتعليمها لغير الناطقين بالعربية. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 1(6)، 120-154.
<https://doi.org/10.53286/arts.v1i6.260>
30. آل كدم، م. ب. ن. (2024). الأنموذج اللغوي في كتب تعليم العربية للدبلوماسيين الناطقين بغيرها: قراءة تحليلية مقارنة. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6(1)، 499-534.
<https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1796>
31. العاجز، فؤاد، والعمري، عطية. (2000). الإدارة المدرسية والتعددية الثقافية. المؤتمر السنوي الثامن التربية التعددية الثقافية مع مطلع الألفية الثالثة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مركز تطوير التعليم الجامعي، 303-366.
32. عبد الكريم، عثمان علي. (2016). معالم الرحمة بين الإسلام والتعددية الثقافية. المؤتمر الدولي الأول: الرحمة في الإسلام، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية، المجلد 6، 149-191.
33. عبد الله، رؤى لؤي. (2018). التنوع الثقافي وبناء هوية جامعة عراقية. مجلة الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق، العدد 126، 425-435.
34. عتيبة، آمال. (2020، يونيو). دعوة للتسامح من القرآن والسنة. مجلة الرابطة، رابطة العالم الإسلامي، السنة 56، العدد 645، ص 38-41.



35. العتيبي، عبد الله عايض، وعطية، محمد عبد الرؤوف. (2014). التعددية الثقافية من منظور التربية الإسلامية: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أم القرى. مكة، السعودية.
36. العتيبي، نورة، والعنزي، بدور. (2023، يونيو). اتجاهات الشباب الجامعي نحو قيمة الحوار وقبول الآخر المختلف فكريا وقبليا وطائفا دراسة مطبقة على عينة من طالب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الملك سعود وكلية الآداب في جامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، العدد (31)، مركز النشر والترجمة، جامعة المجمعة. <https://scispace.com/pdf/72-51>
37. علي، زينب علي محمد. (2014). ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة دراسة ميدانية. مجلة الطفولة العربية، الجامعة الكويتية لتقدم الطفولة العربية العدد 67، 55-86.
38. عماري، فرحات. (2019، ديسمبر 30). سياسة التعدد الثقافي من التفكير في الهوية إلى الاعتراف. مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعي، المجلد 1، العدد 1، 89-101.
39. العنزي، نهلى موسى عيد. (2023، يوليو 12). دور المؤسسة التعليمية في دعم التعليم متعدد الثقافات. صحيفة المدينة. <https://www.al-madina.com/article>
40. غانم، عصام، وجمال، سليم. (2012، أبريل). التعليم المتعدد الثقافات ومضامينه للقيادة التربوية كمدخل لحفز الجودة الإدارية "رؤية مقترحة" المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد 19، العدد 77، 393-434.
41. الغنيمي، غادة عبد الجليل أحمد. (2022). التعددية الثقافية وقبول الآخر وأثرهما في تحقيق السلام العالمي. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامعة الأزهر، العدد 38، الإصدار الثاني، 64-116.
42. الفوزان ع. ا. ب. ع. ا. ب. ا. (2024). التواصل باللغة العربية خارج الصف لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها: الفرص والمعوقات. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6 (4)، 612-635. <https://doi.org/10.53286/arts.v6i4.2199>
43. قطب، إيمان. (2018). تطوير الكتاب في تعليم اللغة العربية للأجانب في ضوء الاهتمامات الثقافية للدارسين بالمستوى المتقدم. مجلة رواد الإبداع، المجلد الأول، العدد الثالث. <https://scpm.site/archives/1994>
44. القيسي، معاذ محمود. (2017، أبريل 8). التنوع الثقافي ورؤية 2030. جريدة عكاظ. <https://www.okaz.com.sa/citizen-voice/na/1538622>
45. لجنة الشؤون الثقافية والسياحية. (2023، يونيو). أثر التنوع الثقافي على التنمية المجتمعية وتكامل الثقافات. ملتقى أسبار "إحدى مبادرات مركز أسبار"، تقرير رقم 106
46. مجيد، حسام الدين. (2010، يوليو 31). إشكالية التعددية الثقافية في الفكر السياسي المعاصر جدلية الاندماج والتنوع (ط 1). مركز دراسات الوحدة العربية. لبنان.



47. ويل، كميلكا. (2011). أوديسا التعددية الثقافية: سبر السياسات الجديدة في التنوع (إمام، عبد الفتاح إمام، ترجمة، ط1). مؤسسة هندواي، (2007).
48. يوبا، إشر. (2022). نظرية التعددية الثقافية. مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 1، 240-257.
49. اليوم العالمي للتنوع الثقافي.. الحوار والتنمية. تاريخ الاطلاع (2024، مارس، 12). إسلام أون لاين <https://islamonline.net/>

References

- Ahmed, M. R. A. (2025). Accreditation and Quality Assurance: Exploring Impact and Assessing Institutional Change in the US and Saudi Arabian Higher Education Institutions. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 7(1), 626–639. <https://doi.org/10.53286/arts.v7i1.2419>
- Abubakar, HM. (2021). Cultural Pluralism and Social Connectedness as Predictors of Immigrant Students' Social Wellbeing and Achievements. *Journal of Ethnic and Cultural Studies*, Vol. 8, No. 4, 154-170 <http://dx.doi.org/10.29333/ejecs/917>
- Ahmad Affan Haris & Nisrina Nur Inayati. (2024). MULTICULTURALLY BASED ARABIC LANGUAGE EDUCATION CURRICULUM AS AN EFFORT TO ENHANCE THE CHARACTER OF A PLURALISTIC SOCIETY IN INDONESIA. Prosiding ICON-POSTALL, S2 Keguruan Bahasa Arab UM, Vol. 2, pp 477-489 <https://prosiding.arab-um.com/index.php/>
- Awal, Mohammed & Gyimah, Boadi, E. (2021, February). Managing Diversity and Political Inclusion THE CASE OF GHANA. Global Centre for Pluralism, Accounting for Change in Diverse Societies. CDD-Ghana. https://www.pluralism.ca/wp-content/uploads/2021/03/Ghana_EN.pdf
- Baron, R. M., & Kenny, D. A. (1986). The moderator- mediator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic and statistical considerations. *Journal of Personality and Social Psychology*. 51, 1173- 1182
- Durán Carla Fernández & Pacheco Lorena. (2025, January 22-23). "Pluralism and multiculturalism "Concept note". First Latin American Social Cohesion Conference. A strategic priority in the European Union-Latin American partnership. Santiago, Chile.
- European Managers (CEC). (2019, January). From diversity to pluralism Diversity management in Europe. <https://www.cec-managers.org/diversity-management/>
- Fischer, Michael (2007). Diversity management and the business case, HWWI Research Paper, No. 3-11, Hamburgisches WeltWirtschaftsinstitut (HWWI), Hamburg , This Version is available at: <http://hdl.handle.net/10419/48236>
- Gekeler, Babette Stephanie. (2011, March). Public Engagement with Multiculturalism A Social Representations Approach to Identity Dynamics in London and New York. Thesis submitted for the Degree of Doctor of Philosophy at UNIVERSITY COLLEGE LONDON.
- Gurtov, Ellene Lieberman, Devorah. (1994, November). Perceptions of Diversity Training Needs in High Tech Business, Nov 94, Reports Research/Technical (143); Corporate Education; Climate; *Organizational Communication; Professional Training, Portland State University



- Leilda, Anne & Simon Bakke. Is Multiculturalism a Workable policy in South Africa? International Journal on Multicultural Societie (IJMS). Vol. No. 2, ISSN 1817 4574 UNESCO, 2003, p119
- Mikhail Naumovitch PEVZNER 1; Rosa Moiseevna SHERAIZINA 2; Irina Anatolievna USHANOVA 3; Petr Anatolievitch PETRYAKOV 4; Irina Aleksandrovna DONINA 5, Concepts and strategies of cultural diversity management at higher school, ESPAGIOS, Vol. 38 (N° 50) Año 2017. Pág. 29, ISSN 0798 1015
- Muhammad Miftah, MULTICULTURAL EDUCATION IN THE DIVERSITY OF NATIONAL CULTURES, QJIS: Qudus International Journal of Islamic Studies, Volume 4, Issue 2, August 2016, p 167-185, 2016
- Munir. (2017). Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab. Perpustakaan Nasional: Katalog Dalam Terbitan (KDT). ISBN 978-602-422-116-4. Edisi Pertama.
- Nurul Ainiy & Isnainiyah. (2022). Development of Multicultural-Based Arabic Learning Curriculum: Challenges and Opportunities in the Global Era. Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language Vol 6, no. 1, 1-12 <https://journal2.um.ac.id/index.php/alarabi/article/view/24609>
- UNESCO Universal Declaration on Cultural Diversity, 2002, International conventions: annual review of States parties to the international conventions on intellectual property adopted under the auspices of UNESCO, Vol. XXXLI, No1, p. 4-8 <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000128346>
- Williams, E. (2009). " Multicultural Education " Unpublished Master. Thesis. United States Military Academy ,West Point ,NY.p1.